# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( لم تقبل الدنيا على ناسك .

إلا وبالرحب تلقاها ) .

( وإنما يعرض عن وصلها ... من صرفت عنه محياها ) وقال أبو القاسم بن بقي .

( ألا إنما الدنيا كراح عتيقة ... أراد مديروها بها جلب الأنس ) .

( فلما أداروها أثارت حقودهم ... فعاد الذي راموا من الأنس بالعكس ) .

وقال أبو محمد عبد ا بن العسال الطليطلي .

( انظر الدنيا فإن أبصرتها ... شيئا يدوم ) .

( فاغد منها في أمان ... إن يساعدك النعيم ) .

( وإذا أبصرتها منك ... على كره تهيم فاسل عنها واطرحها وارتحل حيث تقيم ) وقال ابن هشام القرطبي .

( وأبي المدامة لا أريد بشربها ... صلف الرقيع ولا انهماك اللاهي ) ( لم يبق من عهد الشباب وطيبه ... شيء كعهدي لم يحل إلا هي ) .

( إن كنت أشربها لغير وفائها ... فتركتها للناس لا  ) وقال أبو محمد ابن السيد البطليوسي مما نسبه إليه في ( المغرب ) .

( أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم ) .

( وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الأحياء وهو عديم د ) .

وقال أبو الفضل بن شرف .

( لعمرك ما حصلت على خطير ... من الدنيا ولا أدركت شيا ) .

( وها أنا خارج منها سليبا ... أقلب نادما كلتا يديا ) .

( وأبكي ثم أعلم أن مبكاي ... لا يجدي فأمسح مقلتيا ) .

( ولم أجزع لهول الموت لكن ... بكيت لقلة الباكي عليا ) .

( وأن الدهر لم يعلم مكاني ... ولا عرفت بنوه ما لديا ) .

( زمان سوف أنشر فيه نشرا ... إذا أنا بالحمام طويت طيا ) .

( أسر بأنني سأعيش ميتا ... به ويسوءني أن مت حيا ) وقال الزاهد العارف با سيدي أبو العباس بن العريف نفعنا ا تعالى به [ البسيط ] .

( سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ... أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفسي ) .

( فمن رسولي إلى قلبي ليسألهم ... عن مشكل من سؤال الصب ملتبس ) .

( حلوا فؤادي فما يندى ولو وطئوا ... صخرا لجاد بماء منه منبجس ) .

( وفي الحشا نزلوا والوهم يجرحهم ... فكيف قروا على أذكى من القبس ) .

( لأنهضن إلى حشري بحبهم ... لا بارك ا فيمن خانهم ونسي ) .

قلت وقد زرت قبره المعظم بمراكش سنة عشر وألف وهو ممن